

## روح المعاني

الروح وخاطر الروح خاطر الحق إلى غير ذلك وأن لا يعصي في معروف يفيد معرفته D وأن يطلب من الله سبحانه في ضمن المبالغة أن يستر صفاته بصفاته ووجوده بوجوده وحاصله أن يطلب له البقاء بعد الفناء وذلك فضل اللهيته من يشاء .  
سورة الصف .

وتسمى أيضا سورة الحواريين وسورة عيسى عليه السلام وهي مدنية في قول الجمهور وروي ذلك عن ابن الزبير وابن عباس والحسن وقتادة وعكرمة ومجاهد وقال ابن يسار : مكية وروى ذلك عن ابن عباس ومجاهد أيضا والمختار الأول ويدل له ما أخرجه الحاكم وغيره عن عبد الله بن سلام قال : قعدنا نفرا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا فقلنا : لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله تعالى لعملناه فأنزل الله سبحانه سبحانه في السماوات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون قال عبد الله بن عمر فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها وروي هذا الحديث مسلسلا يقرأها علينا وهو حديث صحيح على شرط الشيخين أخرجه الإمام أحمد والترمذي وخلفه كثير حتى قال الحافظ ابن حجر : إنها صح مسلسلة يروى في الدنيا إن وقع في المسلسلات مثله فيمزيد علوه وكذا ما روي في سبب النزول عن الضحاك من أنه قول شباب من المسلمين : فعلنا في الغزو كذا ولم يفعلوا وما روي عن ابن زيد من أنه قولنا فاقينا المؤمنين : نحن منكم ومعكم يظهر من أفعالهم خلاف ذلك .  
وآيها أربع عشرة آية بلا خلاف ومناسبتها لما قبلها اشتغالها على الحث على الجهاد والترغيب فيه وفي ذلك من تأكيد النهي عن اتخاذ الكفار أولياء الذي تضمنه ما قبل ما فيه .

بسم الله الرحمن الرحيم سبحانه لله ما في السماوات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم .

1 .

- الكلام فيه كاللزام المار في نظيره والنداء يوصف الإيمان في قوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا لم تقولوا ما لا تفعلون .

2 .

- على ما عدا القول الأخير في سبب النزول طاهر وعليه قيل : هو للتهكم بأولئك المنافقين وبإيمانهم و لم مركبة من اللامالجارة وما الاستفهامية قد حذف ألها على ما قال النحاة للفرق بين الخبر والاستفهام ولم يعكس حرصا على الجواب وقيل : لكثرة استعمالها معا فاستحق التخفيف وإثبات الكثرة المذكورة أمر عسير وقيل : لاعتناقهما في الدلالة على

المستفهم عنه وبين بأن قولك : لم فعلتمثلا المستفهم عنه علة الفعل فهو كالمركب من العلة والفعل والعلة مدلولاللام والفعل مدلول ما لأنها بمعنى أي شيء والمفيد لذلك المجموع وعند عدم الحرف المسئول عنه الفعل وحده هو كما ترى والمعنى لأي شيء تقولون ما لا تفعلونه منالخير والمعروف ! على أن مدار التوبيخ في الحقيقة عدمفعلهم وإنما وجه إلى قولهم تنبيها على تضاعف معصيتهم ببيان أن المنكر ليس ترك الخير الموعود فقط بل الوعد أيضا وقد كانوا يحسبونه معروفا ولو قيل : لم لا تفعلونما تقولونلفهم منهأن المنكر هو ترك الموعود كبر مقتا عندا أن تقولوا ما لا تفعلون .

3 .

- بيان